اهل العلم في بصر هذا الاسم وشي فيه موضعات كثيرة فمن جملتها ما قال
بعضهم ان جميع النبوات والولايات مندرجة تحت اسم نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وبيان ذلك انه صلى الله عليه وسلم راس ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا
والانبياء كلهم في ضمن الرسل وبعضهم ذلك من جهة انفصال النبوة من
الرسالة والولاية من النبوة وهذا العدد من الرسل على عدد حروف اسمه
الكريم وهي خمسة احرف ثلاث ميمات وحاء ودال والميم الثانية مشددة
بميم مدغمة فمن قبل ذلك كانت خمسة احرف ثم ان الميم الاولى من ثلاثة احرف
وذلك ميم والحاء حاء بوزن ذلك حاء والميم الثانية مثل الاولى والميم المدغم
فيها مثلها والدال دال فاذا جمعت عدد وبه على حساب ابي جاد كانت
الميم الاولى من ميم باربعين والياء بعشرة والميم باربعين والحاء بثمانية
والالف بواحد والميم المدغم اخرهما في الاخرى على اثنين وثمانين والدال
باربعة والالف بواحد واللام بثلاثين فكان جملة عدد حروف اسمه صلى
الله عليه وسلم ثلاثمائة واربعة عشر قال بعض اهل العلم وذلك مبلغ عدد
الرسل صلوات الله عليهم ومنهم من ذهب الى انها ثلاثمائة وثلاثة
عشر والواحد الذي بقي من عدد حروف اسمه هو مقام الولاية معنى في
على جميع الاولياء التابعين للانبياء عليهم السلام ثم ان الاولياء متفاوتون
في ذلك بحسب ما نالوه من ذلك الجزء المحمدي واحق الاولياء بهذا الجزء
تم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وشيوخ الصوفية رضي الله عنهم
ويسمون ما نالوه من هذا الجزء بالفضلة المحمدية وبذلك تظهر عليهم
الكرامات ويكاشفون بالامور الغيبية وكل ذلك من بركات سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رضي الله عنه في اكمال المعلم

حين

حين تكلم على حديث جبريل استغنى امته فهو ابين هل تاتي الكرامات في اختيار
الاولياء وطلبهم لها او انما تكون على غير اختيار قال واختلف شيوخنا
هل يصح ان ياتي بالخرق على الولاية فمنع بعضهم لاختصاص الخرق بالنبوة
واجازه اخرون والصحيح جوازه لان الخرق الذي هو من شرط اية النبوة
انما هو خرق على النبوة وهذا انما هو خرق على الولاية قوله المصطفى
هو المختار وقد تقدم لنا بيان هذه الكلمة ونص فيها قوله ختمنا الختم
هو الطبع يقال ختم يختم ختما والخاتم هو ما يوضع على الطينة والختام
الطين الذي يختم به وخاتمة كل شيء اخره وسمى الله عز وجل نبيه صلى
الله عليه وسلم خاتم النبيين اي اخرهم ومن قرأ بفتح التاء وهو عاصم
واما على قراءة الباقين بكسر التاء فمعناه انه ختمهم على النبوة
فلا تنفتح لاحد بعده والخاتم الذي يلبس فيه اربع لغات خاتم بالفتح والكسر
وخاتام وخيتام ومن ذلك قول الشاعر

ما ار قط مثل هذا العام * وهنا فيه للشفا ختام

قوله بحمى المجد هو الكرم يقال مجد ومجد بفتح الجيم وضمها وامجد اذا
كرم فعله ومجدت الابل اذا نالت شبعها قوله للامم هو جمع امة كل نبي
من ارسل اليهم من كافر ومومن والامة الجيل من كل حي والامة الرجل
وحده ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في قس بن ساعدة وكان من اهل
الجنة يحشر يبعث قس بن ساعدة امة وحده ومعنى البيت
ان الناظم رحمه الله تعالى اعلمه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مصطفى ومختار
ختم الله به الرسل وما قاله صحيح لان الله تعالى اخبر بذلك في كتابه العزيز
بقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

Copyright © King Saud University